

## مقدمة

### العمل - مستقبلك :

يمضي معظم الناس وقتاً في التخطيط لشراء سيارة أو قضاء إجازة سنوية أو شراء مطبخ جديد . أما الوقت الذي يمضونه من أجل ذلك فهو أطول من ذلك الوقت الذي يفكرون فيه من أجل مهنتهم . ونحن عموماً لا نُحسّن إطلاقاً التخطيط من أجل الحصول على مهنة . ومن المذهل ذلك العدد من الأشخاص الذين ينتقلون من عمل إلى آخر دون أن يكون لديهم فكرة أين تقودهم مهنتهم .

من السهل أن نظن أن تدبير مهنة عبارة عن أزمة، فتقول مثلاً: «يجب أن أخرج من هذا المكان . عليّ أن أجد عملاً . ينبغي أن أجد وظيفة أفضل» . في الواقع أنت بحاجة إلى أن تخطط لمهنتك في أوقات انتقالية: مثلاً أن تغلق عن تعليمك بعد أن وازبت على مدرستك بدوام كامل، أو عندما تكون عاطلاً عن العمل، أو عندما يكون لديك حافز قوي للانتقال إلى مكان آخر أو من أجل التطوير . وأحياناً يأخذ الشعور بأزمة العمل شكل حاجة غامرة تدفعك لفعل شيء له معنى وهو شيء وثيق الصلة بالمهنة .

### لن هذا الكتاب؟

لقد كتب هذا الكتاب لأي شخص يحاول أن يأخذ قرارات مهنية ملموسة ومدروسة . ويتخذ جميع أنواع الناس قرارات مهنية صعبة .

يمكن لهذا الكتاب أن يقدم عوناً إذا:

- كنت على وشك أن تنتهي تعليمك بعد أن واطبت على مدرستك بدوام كامل أو إذا كنت ترغب في العودة إلى عملك بعد أن كوّنت أسرة وربييت أطفالك.
- واجهت عدداً من العاملين زائداً عن الحاجة وسألت «ماذا أفعل الآن؟» .
- كنت عاطلاً عن العمل وتبحث عن طرائق أفضل تؤدي إلى فرص مناسبة.
- كنت تسعى وراء عمل وبحاجة إلى أفكار لها علاقة بوظائف محتملة.
- شعرت أنك «عالق» وتبحث عن تحديثات جديدة وتساءل «ماذا أستطيع أن أفعل يا ترى؟» .
- كنت مستعداً لتخطيط المرحلة التالية من مهنتك.
- كنت تتوقع تغييراً سريعاً في عالم العمل في القرن الواحد والعشرين.
- كنت تشعر بوهن في العزيمة؛ لأنك تعتقد أن ليس لديك إلا القليل لتقدمه إلى سوق العمل.

### كيف تستخدم هذا الكتاب؟

هناك العديد من الكتب التي توضح كيفية الوصول إلى تغيير المهنة أو البحث عن عمل. كما تتفعلك في تنظيم أمورك وتزويدك ببعض الأفكار وقد ذكرنا لك بعض أفضلها في النهاية.

إلا أن هذا الكتاب يهدف إلى شيء مختلف. ويقوم أسلوبه على النظر إلى الطريقة التي يستخدمها الناس لتوليد أفكار ذكية ووسائل جديدة

لحل المشكلات أو تصميم بعض المنتجات. وبعد ذلك، يطبق تلك الأفكار الخارقة بالنسبة لك ولعملك وبالنسبة للطريقة التي تعمل بها، والطريقة التي تجد عملاً من خلالها. وفي النهاية، يقدم لك الكتاب نصائح عملية لتحقيق مستقبلك الذي اخترته.

وباختصار، يقوم هدف الكتاب على مساعدتك على القيام باتصالات بين قدرتك الإبداعية الطبيعية وبين الأسلوب الذي تخطط به عمل حياتك.

ابدأ بـ «العمل بطريقة أكثر ذكاء في مهنتك» في الفصل الأول: ألق نظرة سريعة على الطريقة التي تفكر بها بنفسك وعملك الذي تقوم به. ألق نظرة جديدة في الفصل الثاني على «مشاكل عمك» - ما الذي يمنعك من الحصول على عمل سوف تحبه؟.

أما الفصل الثالث فقد كُتب بصورة خاصة من أجل أولئك الذين سيتخرجون بعد وقت قصير أو سوف يقلعون عن التعليم بعد مواظبتهم على المدرسة بدوام كامل: «إلى أين بعد الحصول على المؤهلات» .

أم القسم المركزي (الفصول الرابع - والسابع) فعبارة عن دليل متدرج نحو فهم أعمق لما اخترته من «المعرفة» و«مهاراتك» الكامنة والتي فضلتها على مهارات أخرى، والمجالات الرئيسية «لشخصيتك» التي تشكل مهنتك.

بعد ذلك تأتي وسائل معينة عملية رفيعة المستوى لتحقيق أهدافك -

حيث يقدم الفصل مجالاً واسعاً لـ «خطط لبحث مبدع عن وظيفة» وليس الفصل ١٢ إلا مرشداً نحو «المقابلات وكيفية اجتيازها بنجاح» .

ستجد وسائل جديدة تماماً تساعدك أثناء تقدمك على الطريق ومنها «دار المعرفة» (الفصل الخامس) عبارة عن تمرين مبتكر كي تفوز بالأشياء التي اخترت أن تعرفها. أما «مؤكّد ميدان العمل» (الفصل العاشر) فيمهد الطريق لتوليد ميادين عمل محتملة، إضافة إلى مجال واسع من التمارين المساندة ومنها «قصاصات من مهارات» (الفصل السابع) و«ميزان الزمن» (الفصل الرابع عشر).

إن تطوير المهنة أكبر بكثير من البحث عن عمل، ولذلك ستجد في الفصل ١٣ ما يساعدك على أن «تحب عملك الذي حصلت عليه» - نصائح للتغلب على عقبات العمل في الداخل حاضراً ومستقبلاً والإفادة إلى أبعد الحدود من مهنتك المستقبلية.

يذكر الفصل الرابع عشر «ابدأ من هنا» خطة من خمس نقاط من أجل الشروع في العمل.

وقد تكون خطوتك الأولى «إيجاد مستشار يختص بالمهن» . يذكر لك الفصل الخامس عشر الوسيلة التي توصلك إلى ذلك. وأخيراً يتطلب تخطيط مهنتك تركيزاً واضحاً على حاجات مكان العمل في القرن الواحد والعشرين التي تعالج في الفصل ١٦ «ما هو الأمر الذي يبحث عنه المستقبل؟» .

## كيف يمكن لهذا الكتاب أن يقدم عوناً؟

في هذه الصفحات، سترى الكيفية التي يُؤلِّد فيها الأفراد والمؤسسات التجارية الأفكار المتعلقة بالمنتجات والخدمات والمنظمات، وتطبيق تلك الطاقة المبدعة على تخطيط المهنة.

يهدف هذا الكتاب إلى إطلاق قدرتك الكامنة وتطبيقها على مهنتك وتخطيط حياتك وجعل ساعات يقظتك التي تمضيها متمسة بالإبداع على نحو أفضل وذات معنى بصورة أشمل وممتعة إلى أبعد حد. ولا يركز الكتاب على تغيير المهنة من أجل التغيير، فقد تكتشف بعد قراءته أدوات لتحسين عملك الحالي وخلق فرص عمل في المحيط الذي أنت فيه الآن.

تعالج الفصول التالية قضية «رئيسية» واحدة: ألا وهي مهنتك. وقد تجد أداة واحدة تطلق قدراتك الكامنة أو ربما تحظى بعدة نظرات ثاقبة نتيجة استخدامك لعدة أفكار أو تمارين. وهذه نصيحة أذكرها لك: إذا وجدت أن التمرين لا يحقق لك شيئاً، لا تشعر أنك «أخفقت» لأن هذا يعني أن التمرين لا يحقق لك شيئاً. لذلك ضعه جانباً. وانتقل إلى فكرة أخرى.

